قسم المناهج
وطرق التدريس

فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات التذوق الأدبي
لدى الفائقين بالمرحلة الإعدادية

بحث مستل ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية
تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

مقدم من الباحثة

ضحى جعفر حساني حمدنا الله
المعيدة بقسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة أسوان

إشراف

الأستاذ الدكتور
زكريا عبد الغني إسماعيل
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المتفرغ
كلية التربية – جامعة أسوان

الأستاذ الدكتور
محمد مصطفى محمود
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المتفرغ
كلية التربية – جامعة أسوان

١٤٤٣هـ – ٢٠٢٢م

مقدمة:

التذوق الأدبي وسيلة الطالب لتهذيب أفكاره وتنسيقها، من خلال الارتقاء بذوق المتلقي، وتمكينه من تمييز جيد الأفكار من رديئها. ويؤدي التدريب على مهارات التذوق إلي تكوين معيار تذوقي لدى الطالب، وينتقل به إلى مرحلة متقدمة، يتمكن من خلالها إصدار أحكام على جودة النصوص أو رداءتها. (عبد السميع،٢٠١٦، ص١٩٧)

ولذا استهدفت دراسات متعددة تنمية مهارات التذوق الأدبي، ومنها: دراسة (طلبة، ٢٠١٩) التي هدفت إلى تنمية مهارات التذوق الأدبي لطلاب الصف الثاني الإعدادي باستخدام برنامج قائم على المدخل الجمالي، وأسفرت النتائج عن تحسن المجموعة التجريبية التي درست بالبرنامج، وكذلك دراسة (عبد الرحمن، ٢٠١٩) حيث هدفت إلى تنمية بعض مهارات التفكير التأملي والتذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال برنامج قائم على نظرية ريجلوث التوسيعية، ومن أهم النتائج فاعلية البرنامج في تنمية بعض مهارات التفكير التأملي ومهارات التذوق الأدبي، وأيضا دراسة (البصيص،٢٠١٧) وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد مهارات التذوق الأدبي اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، والكشف عن فاعلية استراتيجية الرسم التخيلي في تنمية هذه المهارات، وأسفرت النتائج عن فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى التلاميذ.

ويحاول البحث الحالي تعرف فاعلية إستراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الفائقين بالمرحلة الإعدادية.

أولًا- مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث في ضعف مهارات التذوق الأدبي للطلاب الفائقين بالصف الأول الإعدادي، ويعزو بعض الباحثين أسباب ضعف قدرات التلاميذ في التذوق الأدبي إلي: شرح الدرس عن طريق القواعد والمباحث واختبار العقل، مع إغفال الجانب الذوقي، واعتماد المعلم على نفسه وإغفال مشاركة الطلاب في أثناء الدرس، وعدم الابتكار والتشويق في طرق العرض، وعدم اهتمام المعلمين بالمواهب الأدبية، وإهمال قياس التذوق الأدبي.(الشيدي، ٢٠١١) وتمثلت مظاهر الضعف في عدم تحديد الطلاب للكلمات الأكثر دقة للتعبير عن الأفكار، والخلط بين الترادف والتضاد في الألفاظ، وعزوف

الطلاب عن نقد النص الأدبي، وكذلك عدم القدرة على ترجيح فئة من أعمال الأديب دون الأخرى.

ثانيا- أسئلة البحث:

يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤالين الآتيين:

١) ما مهارات التذوق الأدبي اللازمة للطلاب الفائقين بالصف الأول الإعدادي؟
٢) ما فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الإعدادي؟

ثالثا- هدفا البحث:-

سعى البحث الحالي لتحقيق الهدفين الآتيين:

١) تحديد مهارات التذوق الأدبي اللازمة لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الإعدادي.
٢) تعرف فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الإعدادي.

رابعا- مصطلحات البحث:-

إستراتيجية التصور الذهني:

يعرفها (عبد الباري، ٢٠١٠) بأنها: عبارة عن مجموعة من الصور أو المخططات العقلية التي يبنيها القارئ عن الموضوع المقروء، وهذه الصور تبدو غريبة أو غير منطقية، وربما لا يوجد لها مثيرات مادية في الطبيعة المحيطة بالفرد، ولكن هذه الصورة ذات دلالة خاصة أو ترمز إلى شيء ما في ذهن القارئ. أو هي مجموعة من الإجراءات العقلية التي يتبعها التلاميذ عند تفاعلهم مع الموضوع القرائي، وتتضمن هذه الإجراءات بناء مجموعة من الصور أو المخططات العقلية المعينة على استخلاص المعني من النص.

وتعرفها الباحثة بأنها: -

قدرة الطالب على تكوين صور داخل عقله تمثل كل بيت أو بيتين من أبيات النص المقروء، وتتضمن كافة الرسومات والأشكال والروائح والألوان اللازمة لتكتمل صورة كلية معبرة عن النص، بحيث يندمج ويتفاعل التلميذ بكافة حواسه ومشاعره وعقله مع النص الأدبي؛ مما يعمق لديه جانب الحساسية الجمالية، ويتمثل ذلك في استخلاص

الصور الجمالية من النص المقروء ثم تذوقها، والتعبير عنها بنفسه سواء شفويا أو كتابيا دون اللجوء لحفظها، وذلك ينعكس على جانب الحكم الجمالي الذي يتمثل في إبداء رأيه في الأعمال الأدبية ونقدها وإبراز نقاط الضعف والقوة فيها؛ مما يؤدي إلي نمو الجانب التفضيلي لديه الذي يتمثل في تفضيله وإقدامه وتفاعله مع عمل أدبي معين، وفي المقابل اعتراضه وسلبيته ونفوره من عمل أخر.

التذوق الأدبي:-

تعرف (احمد،٢٠١٤، ص٢٤٧) التذوق الأدبي بأنه السلوك الذي يعبر به القارئ أو السامع عن فهمه للفكرة التي يرمي إليها النص الأدبي، ولوحته التي رسمها للتعبير عن هذه الفكرة، ومشاركته في الحياة التي تجري فيه، وتأثره بالصور البيانية التي يحتويها، فإحساسه بالواقع الموسيقي لألفاظه وتراكيبه، وتفطنه إلى عباراته المبتكرة، وقدرته على التمييز بين جيده ورديئه.

وتعرفه الباحثة بأنه:

الأداءات السلوكية التي يقوم بها التلميذ في أثناء تفاعله مع النص الأدبي المقروء، وتتضمن معايشة التلميذ للنص الأدبي ذهنيا ووجدانيا، وإدراك ما يرمي اليه الأديب من فكرة أو مشاعر، لتذوقه مواطن الجمال واستخراجها بنفسه من النص والتعبير عنها معتمدا في ذلك على عقله، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار مهارات التذوق الأدبي.

خامسا- حدود البحث:

اقتصر هذا البحث على حدود الآتية:

- **حدود موضوعية :**

مهارات التذوق الأدبي اللازمة للطلاب الفائقين بالصف الأول الإعدادي.

- **حدود الزمنية :**

الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢م.

- **حدود البشرية :**

الطلاب الفائقون بالصف الأول الإعدادي.

- **حدود المكانية:**

مدرسة الشهيد عمر حسين السنوسي الإعدادية -بإدارة دراو التعليمية.

سادسا- منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي؛ لتعرف فاعلية المتغير المستقل المتمثل في استخدام البرنامج القائم على استراتيجية التصور الذهني على المتغير التابع المتمثل في: مهارات التذوق الأدبي، وتم اختيار التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة؛ وذلك لملاءمته أهداف البحث وأداته.

شكل(١)
التصميم التجريبي للبحث

سابعا- أهمية البحث:

يمكن ان يفيد هذا البحث:

١- طلاب الصف الأول الإعدادي:

أ- تحسين مهارات التذوق الأدبي لديهم.

ب- إكسابهم مهارات التعبير والمشاركة الإيجابية.

٢- الباحثين:

- تقديم اختبار لمهارات التذوق الأدبي للطلاب الفائقين بالصف الأول الإعدادي يمكن للبحوث التالية الاستفادة منه.
- فتح افاق ومجالات بحثية مرتبطة بالتدريس وفق إستراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات أخرى.

٣- المعلمين:

أ- يسهم في توجيه المعلمين لاستخدام استراتيجية التصور الذهني في كافة فروع اللغة العربية.

ب- كما يسهم في مساعدة المعلمين في استخدام استراتيجية التصور الذهني في المواد التعليمية الأخرى.

ج- توجيه المعلمين لاستخدام استراتيجية التصور الذهني في جميع المراحل الدراسية.

ثامنا- الإطار النظري الاستراتيجية التصور الذهني والتذوق الأدبي:

يتناول الإطار النظري تعريف استراتيجية التصور الذهني، مع تناول أنواع التصور الذهني، خصائص الصور الذهنية، أهمية استراتيجية التصور الذهني ومميزاتها، إجراءات استراتيجية التصور الذهني، بالإضافة إلى تناول تعريف التذوق الأدبي أهمية التذوق الأدبي، مهارات التذوق الأدبي، جوانب التذوق الأدبي.

المحور الأول -استراتيجية التصور الذهني:

التعريف:

ويعرف (علي، ٢٠١٨، ص٣٨) استراتيجية التصور الذهني، بأنها:" مجموعة من إجراءات منتظمة تندرج تحت مراحل ثلاث (قبل الاستماع، وأثناء الاستماع، وبعد الاستماع)، يتبعها تلاميذ الصف الثاني الإعدادي عند تفاعلهم مع النص المسموع؛ بغرض بناء مجموعة من الصور".

ويعرف أبو صواوين (٢٠٢٠، ص٧٨) استراتيجية التصور الذهني، بأنها" مجموعة من الأنشطة والإجراءات العقلية التي يتبعها الطلاب عند تعاملهم مع النص المقروء، وتفاعلهم مع محتوى هذا النص، وتتضمن هذه الإجراءات بناء مجموعة من الصور الذهنية، أو المخططات العقلية المعينة على استخلاص المعاني المتضمنة في النص المقروء".

أنواع التصور العقلي(الذهني):-

١) أنواع التصور تبعا لنوع الصورة:

وينقسم إلى العقلي، والمصور المنحوت، واللفظي حيث يهتم التصور العقلي بتكوين صورة داخل العقل للمدركات الحسية عند غيابها، وصور يتم استقبالها من البيئة

الخارجية. والمصور المنحوت يتم تكوينه من خلال الرسم الخطي والخبرة العقلية. والصور اللفظية هي التي تستقبلها الآذان، وتكون على هيئة صور مركبة، ويتكامل هنا التصور العقلي من خلال ارتباط الصورة والكلمة بحيث لا تنفصل إحداهما عن الأخرى.

"فاللغة سواء أكانت مسموعة أو مكتوبة ما هي إلا صور واقعية مدركة ومترابطة مع التصور العقلي، كما أن الصورة المرسومة هي صورة عقلية، والصورة العقلية يتم تكوينها من خلال الرسم الخطي والخبرة العقلية."(أبو علام، كامل، وعطيفي،٢٠١٤,٤٦٤).

٢) أنواع التصور وفقا لنوع الحاسة المستخدمة:

صنفها Hilton لعدة أنواع؛ وهى:

- التصور البصري: -ويعني تكوين صور ذهنية للأشياء المرئية فقط، مع العلم أن حاسة البصر ليست الحاسة الوحيدة المستخدمة في التصور الذهني. وغالبا ما تستخدم بهذا المفهوم أي: أن (الصور الذهنية من حاسة البصر فقط). وفسر Anderson(2015,78) ذلك بأنه يعود إلى تركيب المخ، حيث إن نصف حجم المخ، تقريبا يتداخل في عملية الرؤية فتتم معالجة المعلومات البصرية في القشرة الخلفية(البصرية) الواقعة نهاية المخ وبعد ذلك تمر على عديد من أجزاء المخ بغرض التحليل؛ وبالتالي يتم استخدام كثير من أجزاء المخ التي تعالج ما تم رؤيته في تشكيل صور ذهنية من خلال استدعاء ما تم رؤيته أو في تخيل المستقبل.

ويشير أبو علام وآخرون (٢٠١٤) إلى أن أنواع التصور العقلي متعددة تبعا للرؤية والاهتمام،

ويمكن عرضها كالتالي:

- فسيولوجيا: يمكن أن يكون التصور بصريا، سمعيا، حركيا، لمسيا....إلخ.

- نوع الصورة: يمكن أن يكون التصور عقليا (داخل العقل) ، أو خطيا (من خلال الكلمات

المكتوبة والأشكال)، أو لفظيا (من خلال الأصوات المسموعة).

خصائص الصور العقلية(الذهنية):

وقد اشار باقر موسى إلى سمات الصورة الذهنية في النقاط التالية: -

١) تتسم الصورة الذهنية بأن لها إطارا زمنيا سابقا، بمعنى أن الصورة الذهنية قديمة التكوين؛ أي أننا لانطلق على معرفة حالية صورة ذهنية.
٢) تتسم الصورة الذهنية بأن لها إطارا ذهنيا بمعنى أن الصورة الذهنية تنبع من مقدرة الإنسان الحسية اي قدرة الإنسان على استيعاب المثير (ما يمتلكه الفرد من قدرات حسية).
٣) تباين الصورة الذهنية بمعنى أن الصورة الذهنية تختلف من فرد إلى آخر ومن جماعة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر إلا أنها قد تتقارب في أذهان الأفراد مكونة صورة ذهنية متماثلة لجماعة أو مجتمع ما، وهذا التباين يرجع إلى القدرات الحسية المتباينة للأفراد.
٤) تتسم الصورة الذهنية بالعاطفة، على الرغم من أن ذلك لا يعد شرطا أساسيا في الصورة الذهنية، وليست العاطفة في جميع الأحيان مقياسا للصورة الذهنية (سلبي، إيجابي).
٥) الصورة الذهنية مكونة للاتجاه بمعنى أنها أحد مصادر بناء الاتجاه وتكوينه.
٦) الصورة الذهنية ديناميكية، بمعنى أنها متغيرة غير ثابتة سواء اكان التغيير بطيئا أم سريعا، وهذا التغيير ناتج عن تفاعلها مع مثير جديد.
٧) الصورة الذهنية أداة تحكم، بمعنى أنها بمثابة مقياس يحدد ويضبط السلوك والأحكام أو ردود الأفعال إزاء المثير.
٨) الصورة الذهنية مكونة للصور، بمعنى أنها تكون وتنشئ صورا ذهنية جديدة دون الحاجة إلى اللجوء إلى القدرات الحسية، بناء على ما تمتلكه من صور ذهنية سابقة تكونت بفعل مثير حسي.
٩) الصورة الذهنية تفكير استدلالي، بمعنى الانتقال من الخاص إلى العام (مثير ← صورة ذهنية حكم) ويعد التفكير الاستدلالي أكثر أنواع التفكير شيوعا. (موسى، باقر،٢٠١٤,٥٧)

وبعد الاطلاع على الخصائص السابقة توصلت الباحثة إلى أن للصورة الذهنية عدة خصائص أهمها:

- كل صورة ذهنية تحمل معنى ذات طابع خاص بها.
- تساعد الصورة الذهنية على الاحتفاظ بالمعلومات.
- الصورة الذهنية تعين الطلاب على الربط بين المعلومات والألفاظ بعضها البعض.
- تختلف الصورة الذهنية المتكونة لنفس البيت الشعري من شخص لآخر، وذلك وفقا للخبرات السابقة التي يمر بها كل منهم.
- تساعد الصورة الذهنية الطفل في تكوين القاموس اللغوي لديه من خلال تكوين علاقة في ذهن الطفل بين الاشياء والكلمات الدالة عليها باستخدام صورها.
- ترتبط الصورة الذهنية بالأحداث والمواقف التي مر بها الفرد في حياته سابقا.

- تتكون الصورة الذهنية وفقا للقدرات الشخصية لكل فرد أي أن الصورة الذهنية ليست واحدة لنفس المثير الذي يتعرض له الفرد.
- تساهم الصورة الذهنية في تكوين الاتجاه لدى الفرد سواء كان إيجابيا أو سلبيا.
- الصورة الذهنية مرنة أي أنها تتكون حسب المثير الذي يمر به الفرد، وبالتالي فإنها متغيرة وليست جامدة.

أهمية استراتيجية التصور الذهني ومميزاتها:-

تكمن أهمية استراتيجية التصور الذهني في الجوانب الآتية: -

تفتح العقل وتزيد قدرته على استيعاب عدد أكبر من الأفكار والمواقف.

١- ترسم صورة كلية للموضوع، وتصور تفاصيله.
٢- تنشط دافعية الطلاب، وتحقق الفاعلية العقلية والوجدانية لهم.
٣- تنمي مهارات الفهم القرائي.
٤- توضح المفاهيم، وتزيد فهمها.
٥- تزيد من مستوى الطلاب في التحصيل للمواد المتعلمة. (عصفور ٢٠١٢: -٢٦-٢٧)

ومن خلال السابق ترى الباحثة أن استراتيجية التصور الذهني ذات أهمية كبيرة لتنمية مهارات التذوق الأدبي؛ حيث تجعل التلاميذ يقومون بتكوين صورة ذهنية للنص القرائي، ثم ربط هذه الصورة بالخبرات السابقة لديهم؛ مما يساعد على عمق الفهم للنص القرائي؛ وبالتالي قدرتهم على استنتاج مواطن الجمال من النص المقروء.

ويعد التصور عملية بنائية تتكامل فيها الخبرات السابقة التي تعرض لها الفرد والصور المخزونة في الذاكرة طويلة المدى مع المثيرات والخبرات الحالية التي تحيط به وهنا يقول أرسطو " لا يفكر الإنسان إلا مستعينا بالصور الذهنية". (أمبو سعيدي، البلوشي:٢٠١٥)

أي أن التصور الذهني يعني القدرة على ربط المدركات بعضها ببعض وفيه يتم التمثيل العقلي لبعض الأشياء عن طريق الذاكرة والتخيل، ويتم من خلاله إعادة تشكيل الخبرات الحسية من المعلومات المخزنة في الذاكرة عند غياب هذه المدركات في الواقع والتي يمكن أن تنتج صورا مختلفة عن نظائرها الإدراكية. (أحمد، ٢٠١٥:١٣-١٦)

ويذكر كل من رافع الزغلول وعماد الزغلول(٢٠٠٣) أن التصور الذهني يمكن أن يسهم في تسهيل الوظائف التالية:

١- تخزين المعلومات بالذاكرة والاحتفاظ بها لفترة أطول.

٢- تذكر المعلومات واسترجاعها بشكل أسرع.
٣- ربط المعلومات معا بالذاكرة.

كما يمكن تلخيص أهمية توظيف التصور الذهني في بعض النقاط كما ذكرها (العقيلي، والعبد القادر، ٢٠١٢:٢٥٣):

١- يعمل على تحفيز قدرة العقل على استيعاب قدر أكبر من المعلومات والأفكار والعلاقات وتخزينها.
٢- يضع الإطار الكلي للموضوع، ويصوره بتفاصيله كافة.
٣- يزيد من وعي العقل بأي أمر يراد والتعمق فيه، وينمي مهارات حل المشكلات لدى الطلاب.
٤- زيادة دافعية الطلاب، وتحقيق أقصى فاعلية عقلية لهم، والعمل على توضيح المفاهيم المتضمنة في الرسوم التخطيطية أو الخرائطية، وزيادة فهمها.
٥- زيادة كفاءة المخ لاستدعاء ما يحتفظ به من معلومات سابقة وربط الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة.

نستخلص من السابق أن استراتيجية التصور الذهني تستمد أهميتها من كونها من استراتيجيات التخزين التي تساعد الذاكرة على الاحتفاظ بالمعلومات من خلال الصور الذهنية، حيث تعتبر الصور الذهنية مرآة عاكسة للأحداث والمواقف التي يمر بها الفرد.

وتعد استراتيجية التصور الذهني من الاستراتيجيات متعددة المزايا؛ ومن أهمها: -

١) يفضل استخدام استراتيجية التصور الذهني مع جميع الفصل وذلك في الحالات الآتية: -
أ- إمداد التلاميذ بإطار عمل يتم عمله والالتزام به، وخاصة في المواقف التي يحتاج فيها المعلم أن يعطي معلومات وطرقا مباشرة للجميع.
ب- الفصول والموضوعات المثيرة للمشكلات حيث تجعل التلاميذ في حالة مراقبة وعقولهم دائما في حالة انتباه ونشاط.
ج- مع التلاميذ غير المتعاونين والذين تكون أعدادهم كبيرة لتجنب هدر الوقت.

٢) يحقق استخدامها مع المجموعات التعاونية الصغيرة عدد من الفوائد منها ما يلي: -
أ- ضمان مشاركة جميع التلاميذ في التفكير والتصور.
ب- تحقيق فهم أفضل للمواد المتعلمة، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو التعلم.

٣) إضافة إلى أن استخدامها بطريقة الأقران يحقق عدة فوائد، منها:
أ-إضفاء أجواء ممتعة وشيقة للتلاميذ وذلك من خلال تحدث التلميذ مع زميله ومناقشة الأفكار معه، والمشاركة في التصورات التي تشتق من النص.

ب- تقوية العلاقة بين التلاميذ؛ فذلك يجعلهم أكثر ارتباطا؛ وبالتالي تعزيز الفهم لدى التلاميذ، وتعميقه للمحتوى المدروس. (الغامدي، عائشة سعيد على،٢٠١٨) عن (Jenkins,2009: p27-28)

وبعد الاطلاع على المميزات السابقة ترى الباحثة أن أكثر ما يميز استراتيجية التصور الذهني أنها:

- تتناسب مع المجموعات الكبيرة أو المجموعات الصغيرة أو الأفراد.
- تضفي جوا من النشاط والمتعة والحماس لدى الطلاب.
- زيادة الرغبة في البحث والاستطلاع والتفكير لدى الطلاب.
- تبعث روح المنافسة الإيجابية لدى الطلاب حيث يريد كل منهم تكوين الصورة الذهنية الأدق عن المقروء.
- تجعل الطالب دائما يقظا ذهنيا ومتفاعلا مع المعلم فيما يسمعه أو يقرؤه.
- تعلم الطلاب احترام الرأي الأخر، اختيار الصور الذهنية الأفضل دون تعصب لوجهة نظره.
- تعد من الاستراتيجيات المرنة حيث إنها تتناسب مع جميع الموضوعات، وكذلك مختلف الأعمار.

إجراءات استراتيجية التصور الذهني:

حدد (Robert W, Fisher, 2007: p28) مجموعة من إجراءات التصور العقلي:

١) يقوم المعلم بتحديد أهداف استخدام التصور الذهني.
٢) يناقش المعلم تلاميذه في الصور التي كونوها بعد قراءتهم للموضوع قراءة صامتة؛ ليستطيع التعرف على مدى قدرتهم على تكوين صور عقلية عن الموضوع.
٣) يشجع المعلم تلاميذه الذين أظهروا قدرات مرتفعة في التصور العقلي؛ ليستمروا في استخدام التصور العقلي مع موضوعات أخرى.
٤) يستخدم المعلم بعض الوسائل التي تساعد التلاميذ على التصور العقلي.
٥) يستعين المعلم بالخلفية المعرفية والخبرات الموجودة لدى التلاميذ والتي يمكن أن تساعدهم في عملية التصور العقلي.

كما حدد عبد الباري مجموعه من الإجراءات لاستراتيجية التصور الذهني كما يلي: -

أ- مرحلة ما قبل القراءة وفيها يتم:

١) تحديد الهدف من المهمة القرائية.
٢) تحديد الطلاب ذوي القدرات التخيلية، ويتم ذلك من خلال:

- تكليف الطلاب بوصف منظر من المناظر أو مكان محدد، مع مناقشة الطلاب في هذه الصورة وأبعادها.
- يعرض المعلم على الطلاب مجموعة من الصور، ثم يطلب منهم إغلاق أعينهم ووصف ما تم رؤيته فيها.
- يطرح المعلم مجموعة من الأسئلة لاستثارة الخلفية المعرفية السابقة عن الموضوع.

ب-مرحلة أثناء القراءة، وفيها يتم:

١) تقسيم الموضوع القرائي إلى عدة فقرات، وقراءتها جهريا من قبل المعلم أو طالب فائق.
٢) نمذجة المعلم أمام الطلاب لكيفية تكوين صور ذهنية عن الموضوع المقروء.
٣) يقرأ كل طالب قراءة صامتة بحيث يعطي كل طالب فقرة أو جزء من النص، ويطلب منهم تكوين صور عقلية عن المقروء.
٤) يرسم كل طالب الصورة الذهنية التي ارتسمت في ذهنه عن المقروء على الورق.
٥) يتبادل الطلاب صورهم المرسومة لاختيار أجودها أو أكثرها صلة بالموضوع.
٦) يتناقش الطلاب مع بعضهم البعض من جهة، ومع المعلم من جهة أخرى عن تفضيلهم لصورة معينة دون الأخرى.
٧) كما يمكن للمعلم القيام بتمثيل صامت؛ حيث يقوم بعرض بعض الصور الذهنية التي تدور حول أحداث وردت في الموضوع، أو تمثيل لأداء شخصية في القصة، وما على الطلاب إلا أن يحددوا هذا الحدث أو هذه الشخصية.

ت- **مرحلة ما بعد القراءة، وفيها يتم:**

١) طرح مجموعة من الأسئلة التي تنصب على المهارات موضع القياس، مثل:

- ما الفكرة العامة للموضوع؟
- وما أبرز المشاهد في هذا الموضوع؟
- وما الأماكن التي وردت في الموضوع؟، وما صورتها في ذهنك؟
- وما الصورة التي يريد الكاتب أن تصل إلى الطلاب، وما العلاقة بين الأفكار الفرعية والرئيسية؟
- وأخيرا ما الصورة التي يمكن رسمها للشخصية الرئيسية للموضوع؟
- يكلف المعلم الطلاب بالتوسع في قراءة موضوعات أخرى مع تطبيق الإجراءات السابقة لاستراتيجية التصور الذهني. (عبد الباري،٢٠١٠: ص١٠٩-١١١)

بعد اطلاع الباحثة على الإجراءات السابقة ترى أن الإجراءات المناسبة لاستراتيجية التصور الذهني يمكن تلخيصها كما بالشكل التالي:

أولا- مرحلة ماقبل تنفيذ الدرس:

شكل(٢)

إجراءات استراتيجية التصور الذهني

ثانيا مرحلة تنفيذ الدرس:

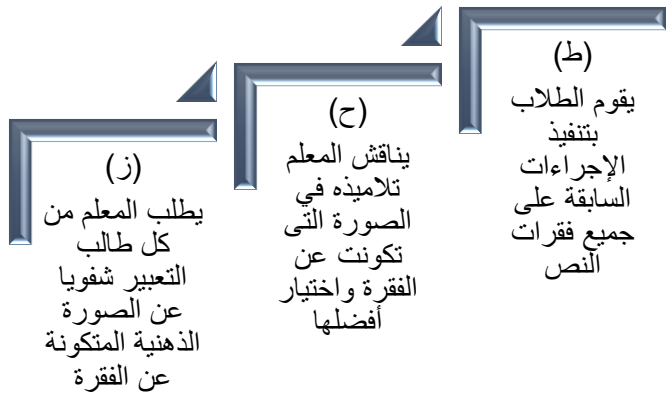

ثالثا- مرحلة ما بعد التنفيذ:

المحور الثاني-التذوق الأدبي:

التعريف:

يعرفه (الديب، ٢٠١٤ ، ١٨) بأنه: نشاط إيجابي ناجم عن تأثر القارئ بالنواحي الجمالية والفنية للنص الذي يقرؤه ويتفاعل معه عقليا وجدانيا، بعد أن يكون قد أجال نظره فيه وركز انتباهه عليه، ويمكن تنميته بدراسة أجواء النص، وظروف قائله النفسية والاجتماعية، وإعادة قراءته، والنظر إليه نظرة شمولية، والموازنة بينه وبين نصوص أخرى مماثله له، ويتم قياسه بالعلامة التي يحصل عليها المتعلم على أداة الدراسة.

ويعرفه (احمد ،٢٠١٤، ٢٨): بأنه تجربة جمالية نشطة تظهر آثارها في مظاهر سلوكية للمتعلم، كالفهم العميق لمعاني النص الأدبي، وتحليله، وتعليل بعض ظواهره والإحساس بجمال أسلوبه، والحكم عليه بالجودة أو الرداءة.

تعرفه (الغامدي ٢٠١٩، ٣٨٩) بأنه: قدرة الطالب على الاستماع والقراءة للنصوص الشعرية مع الإحساس بالقيم الجمالية فيها، وقدرته على التعبير عنها تعبيرا أدبيا، والحكم عليها، وتقاس هذه المهارات من خلال مقياس التذوق الأدبي الذي صمم لقياس هذه المهارات.

مهارات التذوق الأدبي:

ويعرفها (إبراهيم، وحسن ٢٠١٩ ،٢٤١) بأنها "أداءات سلوكية للطالب تعكس خبرته التأملية بعد سماع نص شعري أو قراءته، ومدى تمكنه من التفاعل مع جوانبه العقلية،

والجمالية، والوجدانية، وتحليلها، وتقصيها، والاستمتاع بها، وتقديرها والحكم عليها، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار مهارات تذوق النص الشعري".

ويعرف (الدليمي، والعاميرة،٢٠٢٠،٥٩٩) بأنها قدرة الطلاب على إدراك الفن الجميل وتمييزه، وتعرف نواحي الجمال وتذوقها، وتحديد نقاط الموازنة بين الصور الفنية، وتعرف العناصر الأساسية في المادة المتذوقة.

ثانيا- أهمية التذوق الأدبي:

تتكون عملية التذوق الأدبي من عناصر عدة تشكل في مجموعها منظومة مترابطة من الأفكار، والألفاظ، والتراكيب، والعاطفة، والخيال، والموسيقى، والصور الأدبية، وهذه العناصر جميعها مترابطة، ومكملة لبعضها في تكوين العمل الأدبي، ومحققة للإبداع الفني، ومحفزة لنمو الذوق الأدبي لدى التلميذ في حالة فهمه النص وإلمامه بمحدداته. (الخيري ،٢٠١٤، ٢٨ -٢٩)

والتذوق الأدبي نشاط إيجابي يتطلب من المتلقي أن يكون متفاعلا مع النص الأدبي، ومستجيبا لعناصره من أفكار عميقة، وخيال مبتكر، وألفاظ موحية، وأسلوب شائق، وموسيقى جميلة، وعاطفة صادقة، ومحددا دور كل ذلك في إنتاج معنى النص، وفاهما النص الأدبي، ومحللا لمكوناته، من منطلق أن الفهم يسبق التذوق؛ لأن التذوق يتطلب إحاطة المتلقي بكل عناصر النص. وهو خبرة يتكامل فيها البعد العقلي والبعد الوجداني والبعد الجمالي والبعد الاجتماعي والبعد الثقافي. (عبد الباري، ٢٠١١، ٩٠)

ولمهارات التذوق الأدبي أهمية معرفية مهارية تتمثل في: تعرف التركيب اللغوي في النص، وتحليله، والوقوف على دلالته، والوقوف على أساليبه، وتنوعها ودلاله كل أسلوب. كما أن للتذوق أهمية وجدانية تتمثل في الاستمتاع بجمال النص، وإدراك دلالته، وتكوين اتجاه إيجابي نحو قراءة نصوص الأدب وفهمها، بالإضافة إلى تنمية مبدأ التعاطف مع الأديب من خلال تعرف الأسباب النفسية والاجتماعية التي دفعت الأديب إلى إنتاج النص، وهذا يؤكد أن تنمية مهارات التذوق الأدبي أكثر ارتباطا بالحياة، فالشخصية القادرة على التحليل المتعمق للنص الأدبي وتذوق جمالياته، قد تكون قادرة على فهم حياتها بصورة مناسبة وتذوق جوانب الجمال فيها والاستمتاع بها. (طلبة،٢٠١٩،٢٢٠)

ويتضح مما سبق أن للتذوق الأدبي أهمية تظهر من خلال تفاعل الطلاب مع النص المقروء واندماجه مع العاطفة المسيطرة عليه، وتنمو لديه الملكة الداخلية للتذوق من خلال الممارسة المستمرة للقراءة أو الاستماع الجيد للنصوص الأدبية، وينعكس ذلك على شخصية المتعلم وقدرته على حرية التعبير، وإبداء رأيه؛ وبالتالي الحكم على العمل الأدبي بالجودة أو الرداءة.

مهارات التذوق الأدبى:

وحدد طعيمة مهارات التذوق الأدبي اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي فيما يلي:

- استنتاج ما يتصف به الأديب من خصائص، وما يؤمن به من قيم.
- الحس بالإيقاع الموسيقي لوزن الأبيات، وما فيه من نشاز.
- إدراك مدى عمق الأفكار.
- فهم المعاني التي يوحي بها الأديب في النص.
- إدراك اتجاه الأديب نحو الشخصيات والقضايا المختلفة.
- إدراك أثر القافية في الأبيات.
- تخيل بعض الصور للشخصيات والأحداث والمناظر التي يصفها الأديب والتعبير عنها.
- إدراك مدى التناسب بين الكلمة والجو النفسي الذي يثيره العمل الأدبي.
- تقسيم النص إلى وحدات وتحديد موضوع كل منها في صورة عنوان مناسب لها.
- إبراز ما في العمل الأدبي من إسهاب ممل أو إيجاز مخل.
- إدراك النغمة التي تشيع في النص سخرية أو احتراما أو مدحا أو هجاء او غير ذلك. (طعيمة،١٩٩٨،١٥٣)

وصنف عبد الباري المهارات كما يلي: -

أ)الألفاظ والتراكيب:

- تحديد دلالة بعض الألفاظ.
- تمييز الألفاظ الغريبة في النص.
- استنتاج تأثير الكلمة في النص.
- إدراك العلاقة بين الكلمات في الجملة الأدبية على مستوى اللفظ.
- إدراك العلاقة بين التراكيب المتشابهة في النص الأدبي.

ب) الأفكار والمعاني:
- تحديد غرض الأديب من النص.
- استنتاج الفكرة الرئيسية من النص الأدبي.
- استنتاج الأفكار الجزئية من النص.
- استنتاج القيم التي يتضمنها النص.
- اقتراح عنوان مناسب للنص.
- إدراك ترتيب بعض أفكار النص.
- إدراك مناسبة بعض الألفاظ لمعانيها في النص.

ج) العاطفة:
- تحديد الحالة النفسية للأديب من جو النص.
- استنتاج نوع العاطفة السائدة من حيث الصدق أو عدمه.
- تحديد مدى انسجام العاطفة مع ألفاظ النص وتراكيبه.

د) الخيال:
- إدراك سر جمال تركيب معين في النص.
- تحديد الصورة الأدبية كونها محسوسة أو معنوية.
- تحديد نوع الصورة الفنية التي يرسمها النص.

ه) الموسيقى:
- تميز الفرق بين بعض الأبيات من جهة الموسيقى.
- إدراك علاقة الموسيقى بالمعنى على مستوى الجملة الأدبية. (عبد البارى،٢٠٠٩،١٢٣)

وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة وكتب اللغة العربية للصف الأول الإعدادي للفصلين الدراسيين الأول والثاني تمكنت الباحثة من تحديد المهارات اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، وهي كالتالي: -

- يعبر عن التعبيرات الجميلة في النص بأسلوبه.
- تحديد دلالة الكلمات في النص الأدبي.
- استنباط المعاني الضمنية في النص الأدبي.
- يميز بين الحقيقة والخيال.
- يستخرج من النص الأبيات التي تدل على معني محدد.
- يقترح عنوانا آخر للنص.

- يبين قيمة التضاد في النص.
- يحدد الخيال في النص.
- يعلل سبب إعجابه بنص شعري من حيث الفكرة.
- يستخرج من النص الأبيات التي تدل على معني العبارة.
- يميز الكلمات ذات النغمة الواحدة فيما استمع إليه.
- يحدد التعبير الأجمل مبينا السبب.
- يشرح المعني العام للنص.
- يستخرج الأساليب المختلفة من النص موضحا غرضها (نداء – أمر – نهي – نفي – استفهام – تعجب).

وصاحب الذوق السليم يتسم بعدة خصائص منها: -

- تقدير الآثار الفنية والأدبية وإدراك ما في هذا العالم من جمال وتناسب انسجام.
- الاستمتاع بهذا الجمال والشعور بالمتعة والسرور عند إدراكه.

محاكاة ذلك الجمال في الأعمال والأفكار. (عبد الباري،٢٠١٥,٢٦٣)

جوانب التذوق الأدبي:

إن التذوق الأدبي يتطلب جهدا عقليا وانفعاليا للمتلقي، يجعله يقبل بكليته على العمل الأدبي والتفاعل معه؛ لمحاولة الوقوف على جمالياته وما به من مثالب ومحاسن، فضلا عن قدرة المتعلم في الحكم على ذاته، ومراقبته لعملياته العقلية في أثناء قراءة النصوص الأدبية، وتوجيه مسار القراءة الأدبية بما يحقق الهدف منها، فضلا عن أن التذوق الأدبي ما هو إلا نمط مركب من السلوك يتطلب في جوهره إصدار أحكام على قيمة شيء أو موضوع او فكرة من الناحية الجمالية، كما أن دراسة هذا السلوك (التذوق الأدبي) يتطلب تحليله إلى ثلاثة مكونات، وهي:

١) الحساسية الجمالية "Aesthetic Sensitivity ": وهي استجابة الفرد للمثيرات الجمالية للعمل الأدبي استجابة تتفق مع مستوى محدد من مستويات الجودة في الأدب.
٢) الحكم الجمالي "Aesthetic Judgment": وهو درجة الاتفاق بين الحكم الذي يصدره المتلقي للعمل الأدبي وأحكام الخبراء في الأدب.

٣) التفضيل الجمالي"Aesthetic preference": وهو نوع من الاتجاه الجمالي الذي يتمثل في نزعة سلوكية عامة لدى الفرد تجعله يقبل على العمل الأدبي أو ينجذب إلى فئة من أعمال الأدب دون غيرها. (عبد الباري،٢٠١٥، ٢٦٨:٢٦٧)

تاسعا- إجراءات البحث:-

١- للإجابة عن السؤال الأول الذي نصه:

- ما مهارات التذوق الأدبي اللازمة للطلاب الفائقين بالصف الأول الإعدادي؟
- **تم اتباع الخطوات الآتية:**

(١-١) الاطلاع على بعض الكتب التربوية والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التذوق الأدبي، والاستفادة منها.

(١-٢) عرض الصورة الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ وذلك بغرض التأكد من المهارات اللازمة للطلاب الفائقين بالصف الأول الإعدادي.

(١-٣) إدخال التعديلات اللازمة على قائمة المهارات في ضوء أراء المحكمين ومقترحاتهم.

(١-٤) التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة المهارات ويوضحها جدول(١) الآتي:

جدول (١)

قائمة مهارات التذوق الأدبي

للطلاب الفائقين بالصف الأول الإعدادي

جوانب التذوق الادبي	الأبعاد والمهارات الخاصة بها
البعد الأول: - المهارات المرتبطة بالألفاظ والمعاني	
جانب الإحساس الجمالي (تحديد نواحي الجمال وتذوقها)	١- يحدد الكلمات الأكثر دقة للتعبير عن فكرة ما.
	٢- يحدد التعبيرات الدالة على الانفعالات المختلفة.
	٣- يبين قيمة الترادف في النص.
	٤- يبين قيمة التضاد في النص.

جانب الحكم الجمالي (ينقد النص من حيث الأفكار والمعاني)	٥- يحكم على مدى ملاءمة الألفاظ لأفكار النص.
جانب التفضيل الجمالي (ترجيح فئة من أعمال الأديب دون الأخرى)	٦- يفضل أي اللفظين أكثر إضافة لأداء بيت معين في النص.

البعد الثاني: - المهارات المرتبطة بالأساليب والتراكيب

جانب الإحساس الجمالي (يحدد نواحي الجمال)	١- يميز بين الأسلوب الحقيقي والخيالي. ٢- يوضح دلالة التعبيرات الجميلة.
جانب الحكم الجمالي (ينقد الأساليب التي استخدمها الأديب في النص)	٣- ينقد الأساليب التي استخدمها الأديب.
جانب التفضيل الجمالي (ترجيح فئة من أعمال الأديب دون الأخرى)	٤- يفضل أي الأساليب أكثر إضافة لفكرة النص.

البعد الثالث: - المهارات المرتبطة بالموسيقى والصور الأدبية

جانب الإحساس الجمالي (يحدد نواحي الجمال ويتذوقها)	١- يستنتج سر جمال الصورة الخيالية. ٢- يحدد مواضع الموسيقى في النص.
جانب الحكم الجمالي (ينقد الصور الجمالية	

التي استخدمها الأديب)	٣- ينقد الصور الجمالية التي استخدمها الأديب.
جانب التفضيل الجمالي (ترجيح فئة من أعمال الأديب دون الأخرى)	٤- يحدد أي التعبيرين أجمل مبينا السبب.

البعد الرابع: - المهارات المرتبطة بالعاطفة والأحاسيس

جانب الحساسية الجمالية (يحدد نواحي الجمال ويتذوقها)	١- يستنتج العاطفة المسيطرة على جو النص.
جانب الحكم الجمالي (ينقد الصور والتعبيرات موضحا مدي مناسبتها للعاطفة المسيطرة)	٢- يذكر سبب إعجابه بالنص أو اعتراضه عليه.
جانب التفضيل الجمالي (ترجيح فئة من أعمال الأديب دون الأخرى)	٣- يختار البيت الأقرب في التعبير عن عاطفة الشاعر.

وبهذا تمت الإجابة على السؤال الأول.

٢- للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه:

- "ما فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الإعدادي؟"

- **تم اتباع الأتي:**

(٢-١) إعداد اختبار لمهارات التذوق الأدبي (صورة أ، ب).

وتم ذلك عن طريق الآتي:

- تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى قياس مدى نمو مهارات التذوق الأدبي طلاب الصف الأول الإعدادي – تلك المهارات التي تم تحديدها في قائمة مهارات التذوق الأدبي- قبل التدريس بالاستراتيجية وبعدها لمعرفة مستوى الطلاب في هذه المهارات.

- تحديد محتوى الاختبار:

وقد تم إعداد اختبارين متكافئين لمهارات التذوق الأدبي أحدهما قبلي (صورة أ)، والأخر بعدي (صورة ب) وقد تم اختيار النصوص الثلاثة الأولى (من داخل المنهج الدراسي)

لصياغة مفردات الاختبار القبلي، كما تم اختيار النصوص الثلاثة الأخرى (من منها خارج المنهج الدراسي) لصياغة مفردات الاختبار البعدي؛ وذلك للأسباب الاتية:
- التأكد من أن النصوص الخارجية تم تدريسها وفق الاستراتيجية فقط.
- عدم وجود أي تدخل في طريقة التدريس للطلاب سواء داخل المدرسة أو خارجها (الدروس الخصوصية).
- درجات الطلاب في الاختبار البعدي ترجع إلى الاستراتيجية المستخدمة فقط.

- تحديد النطاق السلوكي للاختبار: تم تحديد هذا النطاق في ضوء قائمة مهارات التذوق الأدبي الخاصة بالبحث الحالي، التي تم التوصل اليها من خلال:
* الاطلاع على الدراسات التي تناولت مهارات التذوق الأدبي.
* الاطلاع على كتب طرق تدريس اللغة العربية.

- صياغة مفردات الاختبار:
تكون كل من الاختبارين (القبلي والبعدي) من أربعة وثلاثين سؤالا، وقد روعي التنوع في وضع الأسئلة ما بين الأسئلة الموضوعية (الاختيار من متعدد)، والأسئلة المقالية؛ لتتيح الفرصة للتلميذ ليعبر عن رأيه وتصوراته الذهنية دون تقيد.
وقد روعي عند صياغة مفردات الاختبار الآتي:
- صياغة مفردات الاختبار بلغة سليمة.
- صياغة مفردات الاختبار بأسلوب واضح.
- ألا يقل عدد البدائل عن ثلاثة في أسئلة الاختيار من متعدد.
- عدم التلميح في السؤال عن الإجابة الصحيحة.
- ملاءمة الأسئلة المقالية لقدرات التلاميذ.
- إتاحة الفرصة للتلميذ ليستخدم ألفاظه وتعابيره الذاتية في التعبير عن الإجابة.
- تجنب الأسئلة المتشعبة؛ التي تحمل أكثر من فكرة.

- تحديد طريقة التصحيح:
- يتم تصحيح الأسئلة التي تتطلب اختيار إجابة واحدة من عدة اختيارات بأن تعطى كل إجابة صحيحة درجة واحدة، وكل إجابة خاطئة أو متروكة صفرا.
- وبالنسبة للسؤال المقالي الذي يتطلب تعبيرا كتابيا فيعطى درجة واحدة على التعبير الكتابي الصحيح، وصفرا على التعبير الخطأ.

ضبط الاختبار: تم التحقق من صدق الاختبار وثباته كما يأتي:

*** حساب صدق الاختبار صورة (أ):**

تم حساب صدق الاختبار (القبلي) لمهارات التذوق الأدبي باستخدام معادلة (مان ويتني) وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول(٢)

نتائج اختبار (مان ويتني) لحساب دلالة الفرق بين درجات الأدنى والأعلى (صدق التمييز) لاختبار مهارات التذوق الأدبي (القبلي)

المهارات	الأدنى (ن=١٨)		الأعلى (ن=١٨)		Z)قيمة	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
اختبار مهارات التذوق الأدبي	١٠,٠٦	١٨١,٠٠	٢٦,٩٤	٤٨٥,٠٠	٤,٨٦	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق لحساب دلالة الفرق بين درجات الأدني والأعلى (صدق التمييز) لاختبار مهارات التذوق الأدبي وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأدنى)٤,٨٦وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١). ومنه نستنتج Z والاعلى؛ حيث بلغت قيمة (أن الاختبار صادق، وقابل للتطبيق على مجموعة البحث.

*** حساب ثبات الاختبار صورة (أ):**

تم حساب معامل ثبات الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي من خلال تطبيق الاختبار على طلاب المجموعة الاستطلاعية بتاريخ ٤-١١-٢٠٢١م، ثم أعيد تطبيقه على الطلاب أنفسهم بتاريخ ٢١-١١-٢٠٢١م أي بعد مرور خمسة عشر يوما، وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٧٩)، وهي قيمة دالة عند مستوى(٠,٠١) وتشير إلى تمتع الاختبار بدرجة مرتفعة من الثبات.

*** حساب صدق الاختبار صورة (ب):**

تم حساب صدق الاختبار (البعدي) لمهارات التذوق الأدبي باستخدام معادلة (مان ويتني) وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول(٣)

نتائج اختبار (مان ويتني) لحساب دلالة الفرق بين درجات الأدنى والأعلى (صدق التمييز) لاختبار مهارات التذوق الأدبي (البعدي)

المهارات	الأدنى (ن=١٨)		الأعلى (ن=١٨)		Z)قيمة	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
اختبار مهارات التذوق الأدبي	٩,٥٠	١٧١,٠٠	٢٧,٥٠	٤٩٥,٠٠	٥,١٧	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق لحساب دلالة الفرق بين درجات الأدنى والأعلى (صدق التمييز) لاختبار مهارات التذوق الأدبي وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأدنى)(٥,١٧)وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١). Z والاعلى ؛ حيث بلغت قيمة
ومنه نستنتج أن الاختبار صادق وقابل للتطبيق على مجموعة البحث.

*** حساب ثبات الاختبار صورة (ب):**

تم حساب معامل ثبات الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي من خلال تطبيق الاختبار على طلاب المجموعة الاستطلاعية بتاريخ ٤-١١-٢٠٢١م، ثم أعيد تطبيقه على الطلاب أنفسهم بتاريخ ٢١-١١-٢٠٢١م أي بعد مرور خمسة عشر يوما، وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٧٩)، وهي قيمة دالة عند مستوى(٠,٠١) وتشير إلى تمتع الاختبار بدرجة مرتفعة من الثبات.

(٢-٢) التطبيق القبلي للاختبار.

(٣-١) التدريس للنصوص المختارة وفق استراتيجية التصور الذهني.

(٤-١) التطبيق البعدي للاختبار.

(٥-١) معالجة النتائج لإبراز الفاعلية.

3- تطبيق الاختبار ورصد تكرارات استجابات الطلاب الفائقين بالصف الأول الإعدادي وحساب متوسط الدرجات، وجاءت النتيجة كما هو مبين بجدول (٤) الآتي:

جدول(٥)

نتائج اختبار(ت) ودراسة دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلاب الفائقين بالصف الأول الإعدادي في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي ودلالتها الإحصائية(ن=٥٠)

مهارات التذوق الأدبي	الدرجة الكلية	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		قيمة (ت)	مستوى الدلالة (0.01)
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الألفاظ والمعاني.	١٢	٥.١٨	١.٧١	١١.٦٨	.٥٥١	٢٥.٢٣	٠.٠١ دالة
الأساليب والتراكيب.	٨	٣.٠٤	١.٥١	٧.٩٠	.٣٠٣	٢١.٧٧	
الموسيقى والصور الأدبية.	٨	٢.٢٨	١.٢٨	٧.٥٨	.٦٧٣	٢٨.٢٠	
العاطفة والأحاسيس.	٦	٣.٤٤	١.٢٣	٥.٥٦	.٦١١	١١.٣٦	
الدرجة الكلية لاختبار مهارات التذوق الأدبي.	٣٤	١٣.٩٨	٣.٨٨	٣٢.٧٢	١.٣٣	٣٣.١٤	

مما سبق يتضح: وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب الفائقين بالصف الأول الإعدادي في التطبيقين القبلي والبعدي لكل مهارة من مهارات التذوق الأدبي لصالح التطبيق البعدي؛ فقد تفوق الطلاب في التطبيق البعدي عنه في التطبيق القبلي بفارق(٦,٥٠) لمهارة الألفاظ والمعاني، و(٤,٨٦) لمهارة الأساليب والتراكيب، و(٥,٣٠) لمهارة الموسيقى والصور الأدبية، و(٢,١٢) لمهارة العاطفة والأحاسيس.

٣- ـ نسبة الكسب المعدل لبليك:

لمعرفة نسبة التحسن في تنمية مهارات التذوق الأدبي استراتيجية التصور الذهني تم استخدام معادلة الكسب المعدلة لبليك؛ وذلك للمقارنة بين المتوسطين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي، من خلال المعادلة الاتية:

$$\text{نسبة الكسب المعدل} = \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د} - \text{س}} + \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د}}$$

حيث:

ص: متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي.

س: متوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلي.

د: القيمة العظمى لدرجة الاختبار. (المحرزي، ٢٠٠٣،ص١٥٤)

والجدول التالي يوضح نسب الكسب في مهارات التذوق الأدبي للطلاب الفائقين بالصف الأول الإعدادي.

جدول(١٧)

نسب الكسب في مهارات التذوق الأدبي للطلاب الفائقين بالصف الأول الإعدادي

مهارات التذوق الأدبي	متوسط التطبيق القبلي	متوسط التطبيق البعدي	الدرجة النهائية	نسبة الكسب
الألفاظ والمعاني	٥,١٨	١١,٦٨	١٢	**١,٤٩**
الأساليب والتراكيب	٣,٠٤	٧,٩٠	٨	**١,٥٩**
الموسيقى والصور الأدبية	٢,٢٨	٧,٥٨	٨	**١,٥٨**
العاطفة والأحاسيس	٣,٤٤	٥,٥٦	٦	**١,١٨**
الدرجة الكلية لاختبار مهارات التذوق الأدبي	١٣,٩٨	٣٢,٧٢	٣٤	**١,٤٩**

يتضح من الجدول السابق أن: جميع قيم نسبة الكسب في مهارات التذوق الأدبي تقع في المدى الذي حدده بليك من(١-٢) وكذلك قيمة نسبة الكسب في الدرجة الكلية لاختبار مهارات التذوق الأدبي، وبالتالي يمكن اعتبار هذه القيم مقبولة، وذلك يدل على أن التدريس

استراتيجية التصور الذهني ذو فاعلية في تنمية مهارات التذوق الأدبي للطلاب الفائقين بالصف الأول الإعدادي وقد يرجع ذلك إلى:

- تنوع الوسائل التعليمية المستخدمة التي أثارت انتباه الطلاب، وزادت من دافعيتهم للتعلم.
- معالجة النصوص الأدبية بصورة تتفق مع قدرات الطلاب؛ ليتمكنوا من اكتساب المهارات اللازمة، مع توفير بيئة تعليمية مناسبة لتصور الطلاب ذهنيا، وهذ ما أكدته دراسة عبد الباري(٢٠٠٩) حيث أشارت نتائجها إلى فاعلية استراتيجية التصور الذهني، وأثرها في إعادة تنظيم البنية المعرفية لدى التلاميذ.
- استخدام أنشطة تعليمية متنوعة أدى إلى إثارة حماس الطلاب للتعلم وتكوين صور ذهنية متعددة.
- توظيف أدوات تقويم متنوعة وداعمة تؤكد ضرورة أن يكون لكل درس أهداف سلوكية محددة قابلة للقياس والملاحظة.
- الصور الذهنية التي يكونها الطلاب من خلال القيام بإجراءات استراتيجية التصور الذهني، جعلت الطلاب في نشاط وإيجابية طوال فترة التعلم؛ مما أدى لتنمية مهارات التذوق الأدبي، ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة كل من العطار، وعبد عون(٢٠١٣،ص٦٢٤)؛ حيث أفادتا أن الاهتمام بالتصور الذهني، وإنتاج الصور الذهنية، يجعل المتعلم فردا نشطا وإيجابيا في أثناء عملية التعلم.
- تقديم التغذية الراجعة للطلاب عقب الاستجابة مباشرة، أتاحت لهم الفرصة لتصحيح الأخطاء، وتدعيم الاستجابات الصحيحة لهم.

عاشرا- توصيات البحث ومقترحاته:

١- تخصيص وقت كاف لتدريب الطلاب على تنمية مهاراتهم المختلفة باستخدام استراتيجية التصور الذهني في المواد الدراسية الأخرى.

٢- تعريف المعلمين بأهمية استخدام استراتيجية التصور الذهني في تدريس اللغة العربية حيث تجعل المتعلم نشطا وإيجابيا طوال فترة التعلم.

٣- عقد دورات تدريبة لمعلمي اللغة العربية لتدريبهم على استخدام استراتيجية التصور الذهني والتي تعمل على تنمية مهارات اللغة العربية في فروعها المختلفة لدى الطلاب.

٤- الاهتمام بتفعيل استراتيجية التصور الذهني وعدم قصرها على الوصف في دفاتر إعداد الدروس.

٥- توظيف الوسائل السمعية والبصرية والسمعية البصرية التي تساعد في استقبال المعلومات واسترجاع الخبرات السابقة وتكوين الصور الذهنية المناسبة في أثناء عملية التعلم؛ وبالتالي حدوث عملية التعلم بشكل جيد.

٦- توفير بيئة تعليمية غنية مثل (استخدام الألوان المعبرة في الموقف التعليمي – الاستعانة بخامات بيئية متنوعة – الابتكار والتنوع في الوسائل التعليمية المستخدمة).

٧- تضمين برامج إعداد معلمي اللغة العربية التدريب على استخدام استراتيجية التصور الذهني، ومبادئ تعلمها.

٨- ضرورة اهتمام التربويين والمهتمين بالعملية التعليمية ببناء مناهج دراسية قائمة على استراتيجية التصور الذهني في التخصصات العلمية المختلفة.

- مقترحات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن إجراء مزيد من البحوث المقترحة في مجال تدريس اللغة، ومنها:

١- فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التصور الذهني في تدريس اللغة العربية بمراحل التعليم المختلفة.

٢- فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية في المراحل التعليمية المختلفة.

المراجع:

أولا- المراجع العربية:

. أبو صواوين، راشد محمد(٢٠٢٠). أثر توظيف استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف التاسع الأساسي. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، مج١٤، ع١.

أبو علام، رجاء وأحمد، عاصم وعطيفي، محمد (٢٠١٤). التصور العقلي من منظور علم النفس التربوي. مجلة العلوم التربوية، (٣،١)٤٥٥-٤٨٠.

أحمد، رشا (٢٠١٤). استخدام استراتيجية الخرائط الدلالية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

أحمد، رشا (٢٠١٤). استخدام استراتيجية الخرائط الدلالية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

أحمد، عاصم(٢٠١٥). أثر برنامج قائم على التصور العقلي في تحسين أداء الذاكرة العاملة والفهم القرائي لدى تلاميذ الحلقة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

أمبو سعيدي، عبد الله بن خميس، والبلوشي، سليمان بن محمد(٢٠١٥). طرائق تدريس العلوم؛ مفاهيم وتطبيقات عملية.

باقر، موسى (٢٠١٤). الصورة الذهنية في العلاقات العامة، ط١، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الخيري، بدر بن على احمد(٢٠١٤). تقويم نشاطات التعلم في مقرر لغتي الخالدة في ضوء مهارات التذوق الأدبي اللازمة لتلاميذ الصف الأول المتوسط. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الدليمي، طه على، والعمايرة، إيمان عبد الفتاح(٢٠٢٠). أثر تدريس النصوص الأدبية باستخدام عادات العقل في تنمية مهارات التذوق الادبي والتفكير فوق المعرفي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في الأردن. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج٢٨، ع٦.

الزغلول، رافع النصير، الزغلول، عماد عبد الرحيم(٢٠٠٣). علم النفس المعرفي، عمان، الشروق.

طعيمة، رشدي احمد (١٩٩٨). وضع مقياس للتذوق عند طلاب المرحلة الثانوية" فن الشعر "، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة عين شمس.

طلبة، خلف عبد المعطي عبد الرحمن (٢٠١٩). برنامج قائم على المدخل الجمالي لتنمية مهارات التذوق الأدبي في اللغة العربية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة العلوم التربوية، مج ٢٧ ع ٢، ج١١.

عبد الباري، ماهر شعبان (٢٠١٠). استراتيجيات فهم المقروء؛ أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية عمان، دار الفكر العربي.

عبد الباري، ماهر شعبان (٢٠١٥). فاعلية استراتيجية التفكير جهريا في تنمية مهارات التذوق الأدبي لتلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، مج ١٦، ع ٢.

عبد الباري، ماهر شعبان(٢٠٠٩). فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس.

عبد الباري، ماهر شعبان(٢٠١١). التذوق الأدبي: طبيعته، نظرياته، مقوماته، ومعاير قياسه. الأردن، دار الفكر العربي.

عصفور، ايمان حسنين(٢٠١٢). استخدام التصور العقلي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع، مصر، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٤٦)، ١٥-٥٣.

العقيلي، عبد المحسن بن سالم، العبد القادر، بدر بن علي(٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التصور الذهني في تنمية مستويات فهم المقروء لطلاب الصف السادس الابتدائي. جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.

علي، أحمد سعد إسماعيل(٢٠١٨). فاعلية وحدة مقترحة قائمة على استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.

الغامدي، عائشة سعيد على(٢٠١٨). فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الباحة، المملكة العربية السعودية.

الغامدي، غرم الله عبد الله حسين (٢٠١٩). أثر برنامج اثرائي قائم على القراءة الحرة الموجهة في تنمية مهارات إلقاء النصوص الشعرية والتذوق الأدبي لدي طلاب المرحلة المتوسطة، مجلة البحث العلمي في التربية، ع ٢٠، ج ٦.

ثانيا- المراجع الأجنبية:

Anderson, J. (2015). Cognitive Psychology and it is implications (8th ed.). New York: Worth Publishers.

Hilton, W. (2015). Power Of Mental Imagery. North Carolina: Jefferson Publication.

Robert W, Fisher. (2007): The effect of guided mental imagery on the intrinsic reading motivation of fourth and fifth grade students. Widener University.